Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل إلى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لى من نصف النهار إلى العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى على قيراط قيراط ثم أنتم تعملون من صلاة العصر إلى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين فغضب اليهود والنصارى وقالوا نحن أكثر عملا وأقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم شيئاً قالوا لا قال فانه فضلى أوتيه من أشاء) حسن صحيح .

(الأصول) أخذ بعضهم من هذا الحديث تقدير الدنيا وليس لتقديرها أصل فى الدين لاعلى التحقيق ولا على التخمين لأن ذلك أمر لايدرك بالنظر وإنما مدركه الخبر ولا طريق إليه على لسان بشر إلا على لسان سيدهم محمد ﷺ وليس عنه فى ذلك مسند لاصحيح ولاضعيف ومايروى من ذلك عن الأسرائيليات محرف لايصح منه حرف (الفوائد) فى اربع مسائل (الأولى) قوله من صلاة العصر يحتمل أن يريد به من أول صلاة العصر ويحتمل أن يريد به من آخر وقتها وهو الظاهر لأنه لو كان من أول الوقت لكان زمان المسلمين فى العمل أكثر من زمان النصارى وظاهر الحديث يقتضى ان عمل النصارى أكثر لقوله فيه نحن أكثر عملا وكثرة العمل فى الغالب تستدعى كثرة الزمان (الثانية) قوله إلى مغارب الشمس عدده وهو واحد وإنما أشار به والله أعلم إلى اختلاف المغارب مع اختلاف الأزمنة فان وقت العصر ممتد من أوله إلى آخره فى القيظ أكثر مما يمتد فى الشتاء ويتوسط بينهما فى الاعتدال وعلى كل حال فان نسبته على اختلاف إلى مامضى من اليوم واحدة إذ مدته إنما تكون فى الطول والقصر تابعة لليوم كله فصار لكل زمان قدر فأشار هو إليه والله أعلم (الثالثة) قوله فى تقدير أجر اليهود من يعمل على قيراط قيراط وقال للمسلمين قيراطين قيراطين إخبار من الله عن كثرة عطائه لنا دون من قبلنا بفضله لا باستيجاب إذ لا يجب عليه شيء ولذلك لما قالت اليهود والنصارى مابالنا أكثر عملا وأقل أجراً معناه قال كل واحد منهم قال لهم سبحانه هل ظلمتكم من حقكم يعنى الذى شرطت لكم شيئاً قال لا قال فذلك فضلى أوتيه من أشاء (الرابعة) قال أصحاب أبى حنيفة إن وقت العصر لايدخل حتى يصير ظل